



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

المكان في رواية رمال متحركة لعائشة بويبة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص : دراسات أدبية

تحت إشراف الدكتورة:

فطيمة الزهرة حفري

من اعداد الطلبة:

- شروق قديري

- دعاء لعويني

- شكيب أحمد تميم باوية

- دنيا شارف

الموسم الجامعي:

2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بعد أن منّ الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولاً و

إيماناً منا بأنه " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " فإننا نتقدم بالشكر الموصول

إلى الأصدقاء والزملاء والأستاذة الدكتورة التي أشرفت على إنجاز هذه المذكرة

" فطيمة الزهرة حفري "

وندين بالشكر أيضاً للأصدقاء والزملاء الذين ساعدونا في عملية الإعداد

وتقديم بعض المعلومات.

المقدمة

المقدمة

تعتبر الرواية الجزائرية كغيرها من الروايات التي شهدت تطورًا ملحوظًا في شكلها ومضمونها وموضوعاتها من الواقع الذي نعيش فيه، فهي الوسيلة التي يحكي فيها الروائي أو الباحث عن قضايا مجتمعه ووضعها في قالب فني. كما يُعد المكان من أهم العناصر الأساسية في الرواية، فهو بمثابة الأرضية التي تجري فيها الأحداث فلا وجود للرواية دون المكان، فالمكان هو المرتكز الذي ينهض عليه العمل الروائي كما تكمن أهميته في المنجز الأدبي أن له الدور في تنظيم الأحداث وتسلسلها وتأطير المادة الحكائية، وهذا ما وجدناه في رواية رمال متحركة لعائشة بويبة التي ضمت مجموعة من العناصر تمثلت في الزمان والمكان والحدث والشخصيات حيث سُلط الضوء على البنية المكانية داخل هاته الرواية. ومن هنا نطرح الأشكال الآتي:

كيف تجلت البنية المكانية في رواية رمال متحركة لعائشة بويبة؟ ومادى جمالية علاقة الإتصال والانفصال في الرواية؟ كما جاء بحثنا الموسم بعنوان "البنية المكانية في رواية رمال متحركة"

أما الدافع الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع راجع لأسباب ذاتية وموضوعية، فالذاتية هي رغبتنا في دراسة البنية المكانية لرواية "رمال متحركة" وما تحمل في صفحاتها من إشكالات اجتماعية ونفسية بين بطلها هاته الرواية، أما الموضوعية ندره الدراسات المكانية في روايات عائشة بويبة، وذلك لكونها رواية جديدة على الساحة الأدبية. وتكليف من الأستاذة المشرفة. وقد استعان البحث بدراسات سابقة تمثلت في رسائل لنيل شهادة الماستر:

- دلالة المكان والزمان في رواية باب السبب للطالبتين " صبرين عبد القادر ووفاء ناصري "
- جمالية المكان في رواية الإنحناء على جثة عمان لأحمد الزعتري للطالبتين " قدة شفاء وبن عمر وجدان "

والمنهج المتبع في كتابة هذا البحث المنهج البنوي المعتمد على آليتي الوصف والتحليل كونه مُلائم لهذه الدراسة. كما سار البحث وفق الخطة الآتية: مقدمة وفصلين (نظري وتطبيقي) وخاتمة وجاء الفصل الأول تحت عنوان " المكان في الرواية "

- مفهوم المكان لغة واصطلاحًا أنواع الأمكنة أهمية المكان في الرواية ملخص الرواية نبذة عن الروائية (عائشة بويبة) التعريف بإقليم توات.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان: دراسة تطبيقية لرواية رمال متحركة لعائشة بويبة وتناولنا فيه:

المكان بين الحقيقة والحلم والانتقال من الجزائر العاصمة إلى الصحراء (خالد بن مالك) والانتقال من الصحراء إلى الجزائر العاصمة (الإذاعة) وبنية المكان فالرواية وعلاقة المكان بالشخصية (علاقة انفصال وإتصال)، ومن أهم المصادر والمراجع التي استعان بها البحث:

بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي لحמיד الحميداني، مدونة رمال متحركة لعائشة بويبة، بنية النص الروائي لإبراهيم خليل، بناء الرواية لسيزا قاسم.

لكل بحث صعوبات ومعوقات، وقد واجهنا البعض منها:

عدم توفر النسخة الأصلية من الرواية، الصعوبة في جمع المادة العلمية وذلك لتعدد المصادر المدروسة في هذا الموضوع

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة (فطيمة الزهرة حفري) على إشرافها لهذا البحث المتواضع وعلى ما قدمته من نصائح وتوجيهات لإنجاح هذا العمل.

الفصل الأول:

المكان في الرواية

الفصل الأول: المكان في الرواية

أولاً: مفهوم المكان

1: لغة

2: اصطلاحاً

ثانياً: أنواع الأمكنة

ثالثاً: أهمية المكان في الرواية

رابعاً: ملخص الرواية

خامساً: نبذة عن الكاتبة

سادساً: تعريف بأقليم توات

يعتبر "المكان" من العناصر الأساسية في البنية السردية. وهو الذي تركز عليه جميع العناصر والأحداث في الرواية

1- تعريف المكان لغةً واصطلاحاً:

1-1-1 التعريف اللغوي:

لقد أجمع اللغويين في تعريف المكان، وعرفه ابن منظور، في معجم لسان العرب لابن منظور أن (المكان والمكانة واحدة) وقال ابن سيده: المكان (الموضوع) والجمع (أمكنة) و(أماكن) جمع الجمع¹

كما ورد في معجم العين مفهوم المكان وهو: الْمَكْنُ وَالْمَكْنُ بِيضُ الضَّبِّ ونحوه. والمكان في الأصل تقدير الفعل "مَفْعَلٌ" والدليل على أن المكان مَفْعَلٌ. أن العرب تقول هذا مَنِّي مَكْنُ كذا وكذا الإِبالنصب²

وورد أيضاً في المعجم الفلسفي لجميل صليبا، أن المكان (هو الموضوع، وهو المحل المحدد الذي يشغله الجسم تقول مكان فسيح، ومكان ضيق، وهو مرادف للامتداد) والمكان عند الحكماء الإشرافيين هو البعد المجرد الموجود³

أي أنّ المكان يتغير في البنية السردية حسب الأحداث المتواجدة فيها.

وقد ذَكَرَ القرآن الكريم في عدة آيات، ورد فيها لَفْظُ المكان: قال تعالى «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا»⁴ أي موضعاً، انفردت فيه عن أهلها

ومن أبرز المعاني في القرآن الكريم التي ذكر فيها المكان نجد «وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا»⁵ أي رتبة عالية وموضوعة ومنزلة.

تعددت التعريفات الاصطلاحية للمكان، وقد اختلف الأراء في ذلك حيث نجد العديد من المفاهيم نذكر منها:

1-2-2 التعريف الاصطلاحى:

يعرفه الباحث السيميائي "يوري لوتمان (yourLotmon)

(بأنه مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة)

أي أنّه تقوم بينه علاقات متشابهة بالعلاقات المألوفة مثل الاتصال والمسافة.⁶

كما يُعرف المكان في الرواية: (أنه الفضاء التخيلي الذي يصنعه الروائي من الكلمات ويصنعه كإطار تجري فيه الأحداث)⁷

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، الطبعة جديدة، م13، 1971. باب الميم، ص510

² لخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة (1)، 2004، مادة (م، ك، و)، ص890

³ جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، د. ط، باب الميم، جزء 2، 1982 ص412

⁴ سورة مريم: الآية (16)

⁵ سورة مريم: الآية (57)

⁶ محمد بوعزة: تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم) دار الأمان، ط1، 2019، ص99

⁷ بوضياف يوسف، بن الشيخ أحمد: بنية المكان في رواية "خطينة مريم" للكوسة علاوة، جامعة قاصدي مرباح بورقلة أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات (2021، 2022) ص6.

معنى ذلك أن الروائي قد يُجسد البعض من خياله داخل فضاء تَخَيُّلي، تسير فيه أحداث الرواية. ويؤكد حميد الحميداني على (أن المكان هو الذي يُؤسس الحكى في معظم الأحيان لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة)⁸ أي أن المكان هو الذي يجعل من الخيال حقيقة.

فالمكان (يعد من المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي، لكونه يمثل العنصر الأساسي الذي يتطلبه الحدث الروائي، فهو يلعب دوراً مركزياً داخل منظومة الحكي)⁹ فكلما تنوعت الأحداث تنوعت الموضوعات الروائية، لأن الموضوع دائماً ما يتماشى مع الحدث.

يتعدد المكان من حدث إلى آخر ومن رواية إلى أخرى، وقد قسمت الأماكن إلى عدة أنواع:

2-أنواع الأمكنة

2-1 المكان المجازي:

وهو المكان الذي لا يتمتع بوجود حقيقي، وهو أقرب إلى الافتراض، وهو مجرد فضاء، تقع وتدور فيه الأحداث وعلى سبيل: خشبة المسرح يتحرك فيها الممثلون

فالمكان المجازي يتمتع بالخيال في الأحداث، ولا يضم وجود الحقيقة.

2-2 المكان الهندسي:

وهو المكان الذي يظهر في الرواية، من خلال وصف المؤلف للأمكنة، التي تجري فيها الحكاية أو استقصاء للتفاصيل، دون أن يكون لها دور في جدلية العناصر الأخرى.¹⁰

معنى ذلك أن المكان الهندسي يظهر من خلال وصف المؤلف له، باعتباره الشكل الخارجي والداخلي للأحداث.

2-3 المكان المفتوح:

وهي الأمكنة التي تكون منفتحة، تتجاوز كل محدّد أو مقيّد نحو التحدّد أو الاتساع. فهي نقيض الأماكن المغلقة.

فالمكان المفتوح غالباً ما يكون لوحة في الهواء الطلق.

بمعنى ذلك هو الذي لا تحده قيود ولا حدود، كما يتسم بالشساعة وعدم الضيق.

2-4 المكان المغلق:

يُعرف المكان المغلق بأنه (عكس المكان المفتوح أي نقيضه، فالمغلق مكان محدود بحدود جغرافية، ويكون ضيق وغير واسع، كما أنه لا يسمح بحركة ولا تنقل الشخصيات)¹¹

⁸ حميد الحميداني: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، ص65.

⁹ (ينظر)، مرشد أحمد، البنية والدلالة، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص127

¹⁰ إبراهيم خليل: بنية النص الروائي، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، (2010) ص132

¹¹ قدة شفاء، بن عمر وجدان: جمالية المكان في الرواية "الانحناء على جثة عمّان لأحمد الزعترى، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات (2022، 2023). ص25

فالمكان المغلق هو المكان الذي تكون أحداثه داخل حيز محدود ومقيّد، فهو يعاكس المفتوح، ويمثل نقطة تفاعل بين عامية الناس.

2-5 المكان الافتراضي:

لم يحدد المكان في كثير من الروايات كرواية شرق المتوسط، ولكن يكتفي بالإشارة إليه، وهناك من يُحدّد فضاء رواياته، وهناك أيضًا من يحدّد الفضاء بدقة كبيرة

كروايات نجيب محفوظ، وبعض الروايات يكون المكان فيها غير حقيقي ولكنّه يرمز إلى مكان في الواقع مثل (مدينة الضاد في رواية سلطان النوم وزرقاء اليمامة)

وكثيرًا ما يُوظف المكان الافتراضي في الرواية الغرائبية والخيال العلمي.¹²

2-6 المكان الخارجي:

وهو المكان المفتوح الذي يخرج عن نطاق غرفة في مقابل بلد، والبلد الأصلي في مقابل بلد الغربة، وهو مكان رحب واسع، غالبًا ما نجد الفرد يتفاعل معه اجابيًا.

-يعتبر المكان الخارجي شبيه المكان المفتوح الذي يتميز بالأتساع

2-7 المكان الداخلي:

هو المكان المعاكس للمكان الخارجي، حيث يمثل الإنسداد والانغلاق، كما أنه يتصف بالتحديد، وهو لا يُنفى إنفتحاه على أمكنة أخرى، فالغرفة المحددة قد تنقلها عبر جدرانها إلى عوالم أمكنة عديدة، من أثاثها أو رسومها أو المجسمات التي تحتويها.¹³

-أي أن المكان الداخلي يماثل المكان المغلق إلا أنه يتسم بالتحديد ويمكن أن يُفتح على أماكن أخرى

للمكان أهمية كبيرة في العمل الروائي إذ يُعد الركيزة الأساسية في البنية السردية للعمل الروائي:

3-أهمية المكان:

• أهمية المكان في الرواية تساعد القارئ على الانتقال من المكان لآخر ليس إنتقال جسديًا ولكن عقله ينتقل، فينقله المكان إلى عوالم مختلفة غير عالمه الحقيقي، وهو ما يساعد على تشكيل النصّ الروائي. فمرة تجد قارئ في القاهرة ومرة في روسيا، ومرة في باريس على حسب الرواية المقروءة¹⁴

• تحديد المكان لا يؤدي دور الإلهام بالواقع فقط، عندما يصوّر أماكن واقعية فهذا الأسلوب يعتبر من أبسط أشكال التصوير في الرواية، فهو مرتبط بالاتجاه الواقعي.¹⁵

¹² إبراهيم خليل، بنية النصّ الروائي، ص135-137.

¹³ صبرين حريز عبد القادر، وفاء ناصري: دلالة المكان والزمان في رواية "باب السبت"، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، نقد حديث ومعاصر،

كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، (2018,2019) ص11.12

¹⁴ (بتصرف) سيزا قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، 2004، ص103

¹⁵ حميد الحميداني: بنية النصّ السردى من منظور النقد الأدبي، ص65

• المكان صيغة استثنائية في الرواية، فهو ليس مكانًا كالذي نعيش فيه أو نخترقه يومًا، ولكنه جاء في صورة مشهد وصفي أو مجرد داخل إطار للأحداث، فمهمته تتمثل في التنظيم الدرامي للأحداث. بمعنى أنه يوظف داخل الأحداث ترتيبًا دراميًا (تسلسلاً دراميًا)¹⁶

• الفضاء الروائي هو المتسع الحقيقي للمكان الذي يحتوي على مجموعة الوقائع. وهو الذي يمثل للرواية الوطن، أي أن المكان هو الذي يصور لنا جميع الحقائق داخل العمل الروائي.¹⁷

• العنصر الأساسي في العمل الروائي يتمثل في المكان دون إهمال العناصر الأخرى كالزمن والشخصيات والأحداث.... إلخ لأن له دورًا هامًا في تأطير المادة الحكائية وتنظيم الأحداث السردية.¹⁸

وعليه فإن المكان هو عنصر أساسي ومائز، خاصة في تحريك أحداث العمل الروائي أي سيرورته تكون داخل عمل منظم.

4- ملخص الرواية:

رواية "رمال متحركة" للكاتبة "عائشة بويبة" المرأة الجزائرية الصحراوية القاطنة في ولاية أدرار. نُشرت في سبتمبر 2019، كما تتألف من مائة وسبعة وعشرون صفحة (127 صفحة). تحمل هاته الرواية في طياتها أجزاء وعناوين فرعية، كل جزء منها يتضمن مجموعة من الوقائع والأحداث التي جرت داخل هاته الرواية عنوانها يتكون من لفظتين "رمال" و "متحركة" الأولى تُشير إلى الفضاء الصحراوي الشاسع المتميز بالرمال. والثانية تدل على الحركة والاضطراب وعدم الثبات حيث يعتبر هذا العنوان تغييرًا مجازيًا غير حقيقي الصراعات اجتماعية وعاطفية لشخصيتين رئيسيتين في الرواية هما: الصحفية

"بشرى تيمايوي" والضابط العسكري "خالد بن مالك"

- تدور أحداثها حول قصة حب وقعت بين هاذين البطلين

(بشرى تيمايوي وخالد بن مالك) يترأسها عنوان معنون ب "الصوت" ثم بشرى تيمايوي ثم " خالد بن مالك" هل كان حُبًا؟ ثم "الرحلة ثم ظمًا على شاطئ البحر".

4-1 الصوت:

يمثل هذا العنوان الكبير إحدى أبطال الرواية وهو الضابط العسكري "خالد بن مالك" الذي أتى بن قرار التعيين إلى الجنوب الجزائري بين أحضان "إقليم توات" أرض الكرم والجود. ب عد أن كان يعيش في بيئة مخالفة تمامًا وسط أحياء الجزائر العاصمة داخل عائلة ثرية مرموقة بمكانتها.

فتعرف حينها على البطلة بشرى تيمايوي عبر الأثير الذي كانا تَبْتُ فيه صوتها الملائكي ليخرج به من قلقه وكأبته إلى راحة وأمل جديد يبعث فيه روح الحب والعطاء

¹⁶ حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمان، الشخصية) الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص 29، 30

¹⁷ (ينظر) حميد الحميداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، ص66

¹⁸ دنيا بوزيان، شروق جديدي، وسام مقداوي، البنية المكانية في رواية بقي بن بقطان، لعبد الرشيد هميسي، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، نقد حديث ومعايير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، (2022-2023) ص16

4-2 بشرى تيماوي:

ثاني بطلة روائية في رمال متحركة. خصت الروائية مقطعاً لها تحكي فيه عن حياتها وكيف نشأت وواجهت هاته المنطقة عند بلوغها والظروف التي حلت بها في تحقيق هدفها والوصول إلى حلمها فقد وصفت لنا داخل الرواية العديد من الصراعات والأحداث التي كانت لها الأثر البالغ في حياة بشرى ونفسيتها.

4-3 هل كان حباً؟:

يمثل هذا العنوان، الجزء الثالث من الرواية والذي تساءلت فيه بشرى تيماوي مع نفسها بعد لقائها وتعرفها وربما إعجابها بخالد بن مالك. هل هذا هو حباً جديداً؟ وذلك بعد أن عاشت تجربة زواج فاشل مع السيد "مراد تواتي" وإنفصالهما عن بعض.

4-4 الرحلة:

يتضمن هذا العنوان "الرحلة" وهو رحلة البطلة "بشرى تيماوي" نحو الجزائر العاصمة وذلك لتحقيق حلمها والتميز في عالم الصحافة والإعلام. وهو هروبها من خالد شاءت الأقدار إلى أن يلتقيا مجدداً بعد فراقهما.

4-5 ظمأ على شاطئ البحر:

ختمت هذا الروائية علمها الروائي بهذا الجزء وهو "ظمأ على شاطئ البحر" وفيه شاركت البطلة بشرى تيماوي كصحفية بارعة في تغطية داخل المعرض الدولي ويكون خالد زائراً مؤنساً لها في هذا المعرض. إلى أن إنتهت الرواية بعدم زواج بشرى من خالد رغم كل ما قدمه نحوها من تضحيات وحبٍ وعطاء، لكن الأقدار هي من شاءت أن تُبعدهما.

5- التعريف بالكاتبة عائشة بويبة:

روائية وشاعرة من ولاية أدرار، متحصلة على شهادة من جامعة التعليم المتواصل في تخصص علم النفس التربوي وشهادة دولة في العلاجات التمريضية، كما أنها متحصلة على شهادة تدريبية من مركز التدريب الإعلامي بالبلدية،

رئيسة الجمعية الثقافية لمة الأحباب، وعضو في المجلس الاستشاري بدار الثقافة، شاركت في عدة مهرجانات ثقافية داخل وخارج الوطن، وهي الآن رئيسة نادي توات للإبداع الثقافي الفكري، وهي نادي تابع لدار الثقافة بأدرار.¹⁹

مؤلفاتها:

- حروف ملونة

- نبض الجنوب

رواياتها:

- رمال متحركة

¹⁹ موقع صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية أدرار.

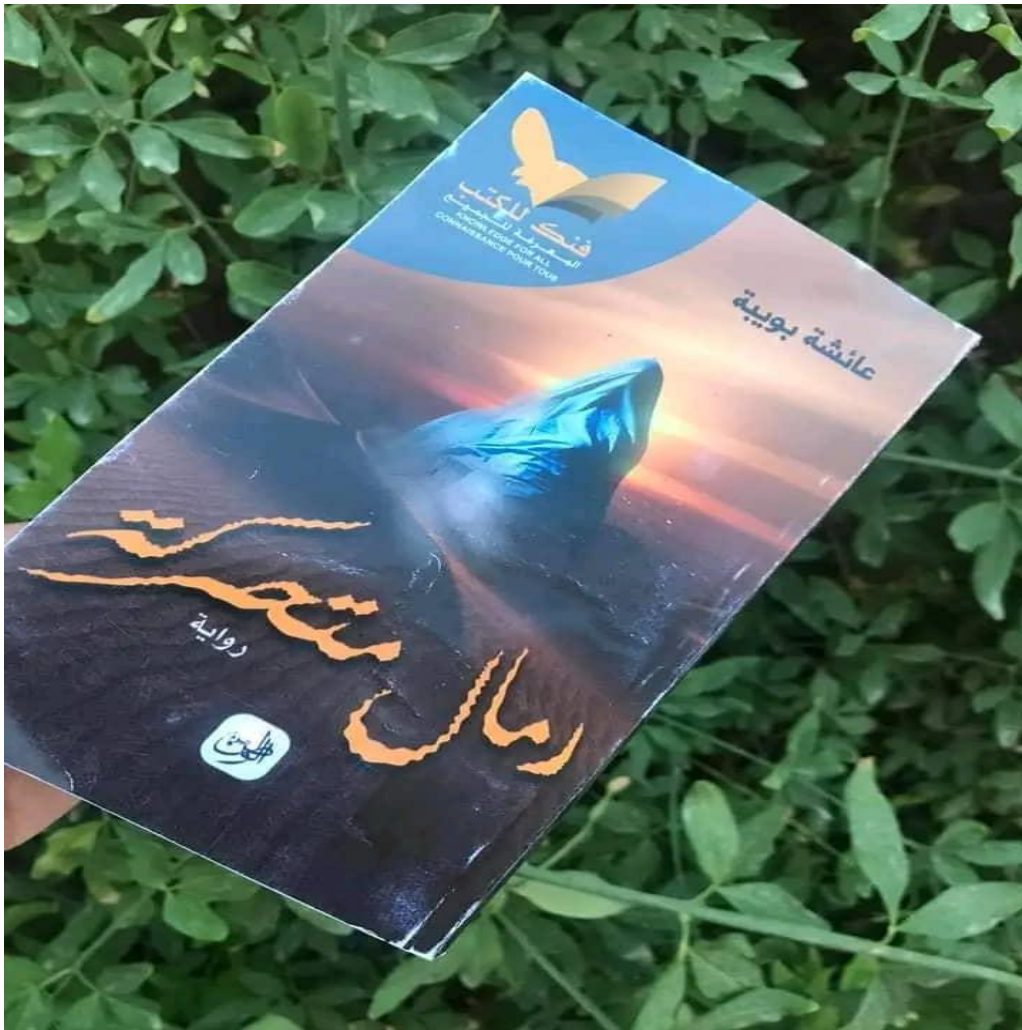


صورة (1.1) الروائية عائشة بويبة

6-التعريف برواية رمال متحركة:

رواية رمال متحركة رواية جزائرية من تأليف الكاتبة عائشة بويبة، صدرت في سبتمبر 2019، كُتبت في مائة وسبعة وعشرون صفحة (127) تتضمن عدة أجزاء، كل جزء سُطر بعنوان يحمل وقائع وأحداث داخل الرواية.

تحمل مجموعة من المحطات قُدمت لنا في شكل عناوين وأجزاء (الصوت، بشرى تيمايوي، خالد بن مالك، هل كان حُبًا، ظمأ على شاطئ البحر) حيث تدور أحداث الرواية حول قصة حب وقعت بين العسكري خالد بن مالك والصحفية الصحراوية بشرى تيمايوي، كما تحمل هذه الرواية في ثناياها دلالات ورموز متعددة نجد مثلاً: الوفاء، الاخلاص، الطيبة، التضحية، الحب، العطاء، وغيرهم الدلالات.



صورة (2.1) رواية رمال متحركة

7- تعريف إقليم توات:

تعد منطقة توات جزء من الصحراء الكبرى، وتقع اليوم في الجنوب الغربي الجزائري بين خطي عرض 26° و30°،

شمال خط الاستواء وبين خطي طول 4° وغربا 1° شرق خط غرينتش، وقد سمح هذا الموقع الفلكي لإقليم توات بأن يكون امتدادا طبيعيا لمنخفض تنزروفت. حيث يحده من الشمال العرق الغربي الكبير، وواد مقيدن ومن الجنوب صحراء تنزروفت وواد قاريت وجبال مويدار، ومن الشرق العرق الشرقي الكبير، المحاذي لواد المانة ومن الغرب واد الساورة وروافده، وبذلك فهو جزء من الصحراء

الأفريقية الكبرى، التي تمتد من سواحل البحر الأحمر شرقا، إلى المحيط الأطلسي، غربا حيث يتربع على مساحة ألفي ميل مربع²⁰.

- ماذا قيل عن رواية رمال متحركة لعائشة بويبة؟

- رواية رمال متحركة للكاتبة عائشة بويبة (من ولاية أدرار) كتبت بأسلوب واقعي سحري مثير... مما جعل الرواية إشكالية سردية تتصادم فيها قوى عظيمة يعيشها الجزائري، الاجتماعي والعاطفي والنفسي والوجودي.

كما أن الحياة السياسية والعسكرية في النص سوى ديكور لتلك الموضوعات التي طرحتها الرواية²¹

- جمالية العنوان (سيمائية)
- حظيت رواية رمال متحركة بجمالية شعرية تمثلت في عنوان الرواية وهو (رمال متحركة) كما يشكل هذا العنوان ويصنع إشكالية تمثلت في الكلمتين: الأولى (رمال) والثانية (متحركة).

حيث تشير الأولى إلى فضاء صحراوي ممتد تكسوه الرمال والثانية إلى صفة الحركة والاضطراب وعدم الثبات، لكن عند الدخول إلى النص نجد سوى خدعة مجازية وغلاف رمزي لإشكالية اجتماعية وعاطفية ووجودية لشخصيتين أساسيتين فعالتين تمثلت في (الصحفية بشرى تيمايو والعسكري خالد بن مالك)

²⁰ محفوظ رموم: توات الجغرافيا والمصطلح من خلال الموتوغرافيا المحلية والاجنبية، د، ت، ص 83_84

²¹ محمد الأمين بحري: نص وقضية، رواية رمال متحركة (لعائشة بويبة) المجازات المتعمدة في تشكيل الرؤية السردية، العدد 20. 4-09-2022

الفصل الثاني:

جمالية المكان في رواية «رمال متحركة»

الفصل الثاني: جمالية المكان في رواية رمال متحركة لعائشة بوبية

أولاً: المكان بين الحقيقة والحلم إقليم التوات بشرى تيماوي

ثانياً: الانتقال من الجزائر العاصمة إلى الصحراء خالد بن مالك

ثالثاً: الانتقال من الصحراء إلى الجزائر العاصمة الإذاعة

رابعاً: بنية المكان في الرواية

خامساً: علاقة المكان بالشخصية علاقة اتصال وانفصال

1- المكان بين الحقيقة والحلم:

تعتبر الحقيقة واقعا ملموسا في حياتنا الواقعية عن طريق السعي وراء أحلامنا، إلا أنه في بعض الأحيان لا يمكننا الوصول إليها بسبب الظروف التي تواجهنا، فلنجيء حينها إلى توظيف الخيال هروبا من الواقع المر والمرب،

فيتمنى الإنسان وراء كل هذا أحلاما يريد غرسها داخل حياته وهذا ما وقع بالنسبة لبشرى تيماي في رواية رمال متحركة، ويرجع ذلك لسبب الظروف والعادات والتقاليد والأعراف التي كانت تحكمها

1-1 إقليم توات: بشرى تيماي

يرى البطلة بشرى تيماي المرأة الصحراوية المثقفة والمحافظة، فهي الوحيدة التي درست من بين بنات المنطقة. {كانت بشرى محظوظة لأنها الوحيدة التي درست من بين بناته لأنه كان فقط يدرس الأولاد دون البنات} ¹ محاولة التمرد والخروج على قيود مجتمعها الصحراوي وذلك بإتمام دراساتها وتحقيق حلمها. {فهي لم تكن راضية على قمع بنات وحرمانهن من الخروج والتعليم، فكان الجميع يراها متمردة} ² والذي كان ينطق بالتسلط والتشدد، وأن الأنثى لديهم سوى للمتعة والزواج

{هذا المجتمع الذي لا يعرف سوى إدانة النساء والذي أن مستقبل المرأة هو الزواج} ³. لكن بشرى تيماي في هاته الرواية المرأة العاكسة لكل بنات المنطقة، حيث تعتبر هي الوحيدة التي كسرت قاعدة مجتمعها من أجل تحقيق مرادها على أرض الواقع فهي مرآة يحتذى بها الكثير {لكن أملها كان هو إتمام دراستها لتواجه هذا المجتمع الذي يرى أن خطيئتها هي كونها أنثى خلقت للمتعة وإنجاب الأطفال} ⁴

2- الانتقال من الجزائر العاصمة إلى صحراء توات:

2-1 خالد بن مالك:

يعد خالد بن مالك من الشخصيات الرئيسية التي حظيت بمكانة مرموقة داخل هذا العمل الروائي، خالد ضابط عسكري من العاصمة، عاش وسط عائلة ثرية، يتميز بوسامته وأناقته بالإضافة إلى صمته وعزمه داخل عمله، أتاه قرار التعيين والترقية إلى أن لاحت به الأقدار في صحراء توات، منطقة صحراوية شاسعة.

لم يجد خالد هاته المنطقة سوى البؤس و الوحدة والكآبة واليأس، ويرجع ذلك لسبب قساوة هذه البيئة الصحراوية، بالمقابل وجد الإذاعة أنيسة له في وحدته وغربته {يجلس في مكتبه يستمع إلى المذياع يتابع أي شيء يسليه وينسيه حر الجو} ⁵. إذ صادفه ذات يوم برنامج تلفزيوني عبر الأثير يخرج منه صوت راقي وجميل عشقه قبل أن يرى صاحبته، فغير تفكيره ونظرته حول هذه المنطقة، حينها اعتبر خالد بن مالك أن هذا الصوت هو السبيل الوحيد والمنقذ له وإخراجه من تلك المنطقة التي لم يتحملها، لأن هذا

¹ عائشة بوبية: رمال متحركة، منشورات الوطن اليوم، ط1، 2019، ص26

² عائشة بوبية: رمال متحركة، ص30

³ المصدر نفسه، ص32

⁴ المصدر نفسه، ص37

⁵ عائشة بوبية: رمال متحركة، ص6

الصوت بعث فيه أملاً وغير مزاجه {تحولت إلى صحفية محترفة ثم منتجة تصنع الجمال وتدخل الفرحة إلى القلوب كفراشة تملأ الحياة بألوانها البهية}⁶. بعدها حاول خالد بن مالك معرفة صاحبة هذا الصوت الحنون الملائكي قرر الاتصال بها مراراً وتكراراً لكنها لم ترد عليه بسبب انشغالها داخل عملها في الإذاعة، ذات يوم ردت عليه وقالت: ألو من معي؟ رد {أنا خالد من متابعي الحصة التي غيرت حياتي و أدخلت السعادة على قلبي، الحقيقة أنا مدمن على البرنامج}⁷ حيث أعتبر خالد أن هذا الاتصال هو المفتاح والمسهل له لبداية هاته العلاقة، بعدها أصبح خالد يتصل بها كل يوم ويبعث لها رسائل والهدايا ليطمئن عليها {كان كل يوم يتصل بها بعد الحصة ليهنئها ويرسل لها باقة ورود وبطاقة أعجاب}⁸

سرعان ما تساءلت بشرى تيماموي من يكون وماذا يريد؟ وفي رحلتها وبحثها على هاته الإجابة عرفت أنه ضابط عسكريا من الشمال جاءت به الأقدار إلى الجنوب، يدعى خالد ومررت الأيام وبقي خالد على نفس الحال يتصل ويسأل عن حالتها، ما بها لا ترد؟ ما لذي يشغلها؟ بالمقابل وقعت بشرى في حيرة وتوتر {لم تتوقع بشرى أن الحب يتربص بها مرة أخرى ومن كل الجهات بعدما دفنته إلى الأبد}⁹ مع زوجها السابق مراد تواتي، كما تتسأل بشرى {أكان حباً أم كنت عابرة سبيل كغيري من النساء اللاتي عرفهن}¹⁰

بالصدفة جاء اليوم الذي إلتقيا فيه، وهو حفل تكريم الصحفيين لأنه كان مدعو من ضمنهم بصفته ضابط عسكري، وكانت بشرى أيضاً مدعوة لهذا الحفل، فاحتارت كيف تختار لباساً مناسباً لهذا الحفل، وكيف تكون الأميرة المحافظة على بساطتها ومنطقتها وجمالها، وبينما هي جالسة بمفردها إذ برجل عسكري يقف أمامها قائلاً: أنت السيدة بشرى تيماموي قالت: نعم أنا، قال تفضلي معي إلى المكتب هناك من يطلبك، وإذ بخالد هو من كان يطلبها داخل المكتب، رجلٌ وسيم ذو بدلة عسكرية، فدار حوار بينهما، تبادلوا أطراف الحديث، {فقال بشرى أكيد لا يمكن أن أخطئت قالت: نعم أنا هي وأنت خالد؟ قال : كنت أعرف أن هذا الصوت الجميل خلفه امرأة جميلة }¹¹ بعدها، تجددت اللقاءات بين العشيقين إلا أن الحظ لم يحالفه بها و الزواج منها. لكن رغم هذا إلا أن الوفاء اتجاء حبه لبشرى كانت من أبرز صفاته

3- الانتقال من صحراء توات إلى الجزائر العاصمة «الإذاعة»:

3-1 الرحلة:

وهي رحلة بشرى تيماموي بحث عن تحقيق حلم الحياة ورحلة الهروب من خالد.

بدأت رحلة بشرى تيماموي عند تفكيرها بزيارة الجزائر العاصمة وذلك بفضل صديقتها ابتسام التي تعمل مديرة الإذاعة. فعندما حطت بها الطائرة في الجزائر العاصمة، توجهت إلى منزل عمها السعيد

الذي يسكن هناك. حينها اجتمعت بشرى مع عمها وأسرته، دار بينهما حديث وكانت سهرة ممتعة بالمقابل ومحرجة لبشرى، والسبب في ذلك أن عمها كان يريد لها لابنه أحمد {كنت أتمنى أن تكونين لابني أحمد منذ

⁶ المصدر السابق، ص35

⁷ المصدر نفسه، ص36

⁸ المصدر نفسه، ص38

⁹ عائشة بوبية: رمال متحركة، ص53

¹⁰ المصدر نفسه، ص59

¹¹ المصدر نفسه، ص47

كنت هنا في العاصمة من أجل الدراسة¹² لكن بشرى قضت ليلتها وهي تحاول أن تنسى ما قاله لها عمها، فغداً يوم جميل وجديد بانتظارها لأنها ستبدأ أول عمل لها (بقناة تلفزيونية)

وعليها أن تكون في أهبة الاستعداد، بينما خالد بن مالك كان لها الاهتمام دون أن تعلم ذلك، لأنه أوصى مجموعة من معارفه وأصدقائه من مسؤولين وكتّاب كبار وصحفيين ليسهل عليها العمل في الإذاعة والتفوق، في عالم الصحافة كان خالد في تلك الفترة بحاجة لامرأة تحس به وتطمئن عليه،

كما كان يتصل بها كثيراً دون جدوى، لأنها منشغلة بعملها الجديد فقرّر حينها السفر إليها إلى الجزائر العاصمة.

فعند الوصول إتصل بها ودار بينهما حوار طويل، كل يسأل الآخر عن حاله ومشاعره {قال مبروك عليك العمل والتألق، ردت: من أخبرك، قال: أعرف مالا لا تعرفين أنت عن نفسك..... قالت: متى أراك؟ فقال: أنت مدعوة إلى مأدبة العشاء على الساعة الثامنة}¹³

وهذا دليل على أن خالد ملهوف لرؤية بشرى محاولاً التقرب منها، بينما بشرى أكثر فرحاً منه دون أن ترفض دعوته للعشاء، فهل هو الحب على الأبواب؟ لكن رغم فرحتها وجدت صعوبة للذهاب إلى العشاء وكيف ستخبر عمها وتقنعه بالذهاب... فكرت جيداً و استعانت بابنة عمها "سامية" التي تعمل في البريد، والتي طلبت منها بشرى أن ترافقها لحفلة العشاء دون أن تخبر عمها بالحقيقة وتقول له أنها مدعوة لحفلة عرس لإحدى الصديقات بالمقابل كان خالد ملهوقاً ومنتشوقاً لوصول الساعة الثامنة وذلك بسبب رؤية بشرى {استعجل الوقت لعله يوصلني إليك، متى تأتي الساعة الثامنة... لا أصدق أنني سوف أراك..}¹⁴ ظلت بشرى مستمعة إلى صوته الجوهري دون رد، وقبل أن ترد عليه واصل خالد كلامه {اتخيلك كأميرة تربعت على عرش قلبي اعدك بحفلة عشاء تناسب طلتك البهية}¹⁵

بعد مرور الوقت وبينما خالد جالس إلى طاولة محجوزة باسمه وفي يده سيجارة فخمة، إذا بشرى تُطل عليه وكأنها سندريلاً من الباب والتي سوف تختفي وتتركه عند منتصف الليل، بدت له كنجمة بقوامها العربي الجميل المناسب على جسمها وشعرها الأسود الطويل، كان كلاهما منبهراً بالأخر فهي أيضاً تحب أن تراه بهذه البذلة الغير العسكرية، بدأ لهما أنهما في حلم وفي عالم آخر من الدهشة، أراد فقط أن يمنحها فرصة للحب والتخليق معاً إلى حياة أفضل وأجمل، كما أراد أيضاً أن يثبت لها أنه الإنسان الوحيد القادر على اسعادها، كما حرص على أن يحاصرها بجو كله رومنسية ورقّي، تاركاً لها القرار وقت الساعة منتصف الليل وحن وقت الرحيل، تختفي سندريلاً تاركة المكان دون أن تترك حذاءها أو أمل آخر للبقاء

4- بنية المكان في الرواية:

4-1 الأماكن المفتوحة:

هو المكان المفتوح الغير مقيد، يتميز بالحرية والانتقال والتحرك من مكان إلى آخر، وفي هذه الرواية وظفت الروائية عائشة بوبية عدّة أماكن مفتوحة نذكر منها:

¹² عائشة بوبية: رمال متحركة، ص70

¹³ المصدر نفسه، ص71

¹⁴ عائشة بوبية: رمال متحركة، ص75

¹⁵ المصدر نفسه، ص75

1-1-4 الجزائر:

تعتبر الجزائر مكانًا مفتوحًا، تقع في شمال إفريقيا، تُطلّ على البحر الأبيض المتوسط، عاشت الجزائر ظروفًا صعبة جرّاء الاحتلال الفرنسي وما خلفه من دمار على المنطقة وهذا ما تحدثت عليه الكاتبة من خلال الأحداث التي جرت حيث تقول: {أنما الجزائر فقد سبقتهم بعشرية سوداء من القتل والذبح والإرهاب وفقدان الأمان}.¹⁶

فقد كانت هذه الحركة من طرق الجماعة الإسلامية المسلحة وفي قول آخر تقول الكاتبة {وقد سافرت إلى العاصمة لتقيم في بيت عمها السعيد تيمائي الذي يسكن هناك لإكمال دراستها في الجامعة}¹⁷ فبشرى كانت متمسكة بأحلامها وأهدافها في بيت وتحدث مجتمعها من أجل إكمال دراستها.

2-1-4 صحراء توات:

منطقة صحراوية ذات مناخ جاف وحار، تقع بولاية أدرار تربت فيها الفتاة بشرى وعائلتها، سكانها معروفين بالكرم والجود والمحافظين على تقاليد أجدادهم، كما تعتبر من المناطق المتشددة خاصة ما يتعلق بالفتاة ودراستها خارج المنطقة مثلما وقع مع بشرى تيمائي، في قول عائشة بويبة {توات نبض الحياة، حضارة عبر العصور، من التواء إلى التواء تقاليد وعادات ترتبط بالأرض ونظام محتوم إختارنا ولم نختره}¹⁸

3-1-4 البيت:

يعدّ البيت مكانًا مغلقًا، يجد فيه الإنسان الراحة والأمان والاستقرار بين أفراد عائلته، وهو منبع للحب بين الأفراد ولم شملهم، بيت عائلة بشرى تيمائي الذي وجدت فيه التماسك بين الأفراد والتعاطف فيما بينهم في قول الروائية {يعيش الجميع في البيت الكبير مع أولاده الإثنيين من الزوجة الأولى و زوجاتهم وأولادهم يتشاركون في مطبخ كبير، تتقاسم فيه النساء الطبخ والكنس والتنظيف}¹⁹. وفي مقطع آخر من الرواية ذكر أيضًا بيت زوجها وبيت عمها السعيد الذي وجدت فيه ملجأها وسعادتها لإكمال دراستها وتحقيق حلمها، وفي قول الروائية، {سافرت إلى العاصمة لتقيم في بيت عمها السعيد التيمائي الذي يسكن هناك لإكمال دراستها في الجامعة}²⁰

4-1-4 الفندق:

الفندق مكانًا مقيدًا ومغلقًا، يلجأ إليه الإنسان للإقامة به أثناء حاجته أو سفره للقضاء فيه مدة معينة، وفي هاته الرواية وجدت البطلة بشرى تيمائي الفندق مكانًا تستريح فيه وتمكث به أثناء سفرها إلى تونس، وفي قول الساردة {كانت بشرى جالسة في بهو الفندق تشرب قهوتها المسائية وتتابع الأخبار..}²¹

وفي مقطع آخر من الرواية ذكر لفظ "الفندق" وذلك بسبب عزيمة خالد بن مالك لبشرى تيمائي في حفل عشاء وفي قولها: {إلى أن وصلا الفندق كانت أول مرة تدخل فيها إلى الشيراتون}²²

¹⁶ عائشة بويبة: رمال متحركة، ص 41

¹⁷ المصدر نفسه، ص 32

¹⁸ المصدر نفسه، ص 7

¹⁹ عائشة بويبة: رمال متحركة، ص 24

²⁰ المصدر نفسه: ص 32

²¹ المصدر نفسه: ص 42

²² المصدر نفسه: ص 76

4-1-5 تونس:

هي دولة عربية، تقع أقصى شمال إفريقيا، جزء من منطقة المغرب العربي، كانت محط سياحة الجزائريين ويعتبرونها مكان للراحة والاستجمام {كان الكثير من الجزائريين يلجؤون إلى تونس من أجل قضاء العطلة بحثاً عن السياحة والراحة والأمان} ²³

كما أنها لم تأخذ حيزاً كبيراً داخل العمل الروائي، من خلال قول الروائية: {اتصل بالإذاعة فقبل له أنها ذهبت إلى تونس، فزاد قلقه بسبب توتر وقيام الثورة هناك} ²⁴

4-1-6 ليبيا:

هي أيضاً دولة عربية، عاشت بين أوضاع صعبة وحروب أهلية لأوضاع سياسية في قول الروائية: {ورد ذلك الخبر العاجل «قتل زعيم معمر القذافي في ليبيا والتنكيل بجثته 20 أكتوبر 2011»}. ²⁵

4-1-7 الجامعة:

تعتبر الجامعة مكاناً مفتوحاً لطلب العلم والمعرفة، ومصدر للثقافات المختلفة، وفيها الطالب يكمل دراسته ويضع حدًا لمسيرته الدراسية، فيشرى هي الفتاة الوحيدة التي أكملت دراستها بالجامعة من بين كل بنات المنطقة وذلك لتحقيق حلمها المراد وصوله، وفي قول عائشة بوبية {وقد سافرت إلى العاصمة لتقيم في بيت عمها السعيد تيموي الذي يسكن هناك لإكمال دراستها في الجامعة} ²⁶

4-1-8 الشارع:

الشارع مكان للتجوال والتنقل من مكان إلى آخر، كما يعتبره الناس مكاناً لإقامة التظاهرات والاحتجاجات لرفع النظام والظروف المعيشية الصعبة حيث تقول الروائية: {خرج الناس إلى الشارع احتجاجاً، وقمعت الشرطة التظاهرات..... وصولاً إلى رفض النظام كله} ²⁷

وفي قول آخر: {ثم توسعت إلى باقي شوارع الحي العتيق، حيث استهدف المواطنون كل ما يرمز إلى الدولة} ²⁸ فهنا تحدثت الروائية عن الفترة التي عاشتها الجزائر وما خلفته من تخريب ودمار.

4-1 الأماكن المغلقة:

- الأماكن المغلقة هي التي تكون مقيدة وتمتاز بالعزلة عن العالم الخارجي، وفي هذه الرواية وظفت الروائية عائشة بوبية بعض الأماكن المغلقة نذكر منها:

4-2-1 المكتب:

يعتبر المكتب مكاناً محدوداً للعمل، تملأه الحركة والنشاط، حيث حُدد المكتب داخل هاته الرواية هو مكتب خالد الخاص الذي يقضي فيه معظم أوقاته للهروب من البيئة التي يعيش فيها، في قول الروائية: {جلس خالد

²³ عائشة بوبية: رمال متحركة، ص42

²⁴ المصدر نفسه، ص40

²⁵ المصدر نفسه، ص42

²⁶ المصدر نفسه، ص32

²⁷ عائشة بوبية: رمال متحركة، ص41

²⁸ المصدر نفسه، ص54

بن مالك في مكتبه مرتدياً بذلته العسكرية يقابله المكيف الهوائي الذي أتعبته حرارة الجو وهو يتنفس الهواء بصعوبة²⁹

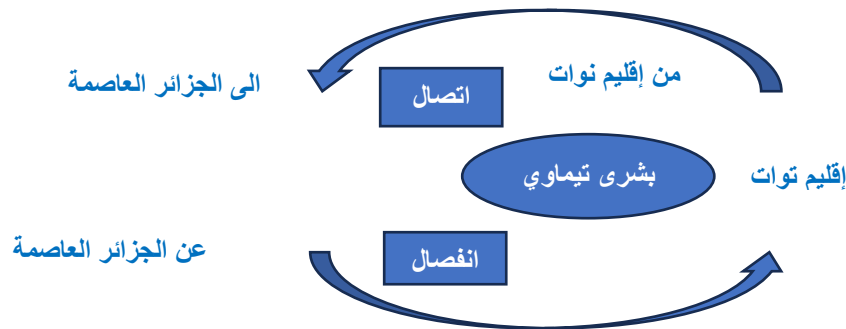
3-4 المكان المقدس:

1-3-4 المكان المقدس:

يعتبر المكان المقدس مكان لجلب البركة وأي شيء، وهو من معتقدات وتقاليد الأجداد، كما ذكر في الرواية مكاناً مقدساً وهو أضرحة أولياء الله الصالحين وزيارة المقابر في قول الروائية: {زيارة المقابر وأضرحة أولياء الله الصالحين كانت من المعتقدات المسلمة بها والمعمول بها لجلب البركة في أي شيء تقبل عليه}³⁰ ويعد هذا المكان بالنسبة لمنطقة توات ملجئ عندما تضيق بهم الدنيا.

2-3-4 المكان المدنس (نزهة):

هو المكان الذي التقى فيه خالد ببشرى لأول مرة إلا أنها تخوفت من طلبه هذا وبقيت تفكر بعد أن طلب منها الخروج معه ولكن تقاليدھا تمنعها من ذلك لأنها تعيش في مجتمع متشدد {يطلب منها الخروج معه في نزهة، ترددت كثيراً، فكيف يطلب منها هذا؟ هل نسي تقاليدنا والمجتمع الذي نعيش فيه؟}³¹ لأن هذا المجتمع لا يؤمن بهذا التصرفات والعلاقات الخارجية.



(1.2) مخطط انتقال الصحفية بشرى تيماوي

شرح المخطط (1.2):

تمثلت علاقة الصحفية بشرى تيماوي بالجزائر العاصمة من خلال ذهابها لإكمال حلم طفولتها ومواصلة دراستها في الإعلام والصحافة. أما علاقة انفصالها عن الجزائر كانت بعد رجوعها إلى إقليم توات حاملة معها شهادة نجاحها من الجامعة.

²⁹ المصدر السابق، ص 6

³⁰ عائشة بويبة: رمال متحركة، ص 21

³¹ المصدر نفسه، ص 57



(2.2) مخطط انتقال خالد بن مالك العسكري

شرح المخطط (2.2):

خالد بن مالك الضابط العسكري القاطن بالجزائر العاصمة أتت به الأقدار إلى صحراء توات بعد قرار تعيينه من الخدمة العسكرية، تمثل هذه العلاقة بالنسبة لخالد علاقة إنفصال، أما علاقة إتصاله بصحراء توات كانت محل رزقه رغم كل البيئة الصعبة والظروف التي حلت به آنذاك.

الخاتمة

الخاتمة:

وما نختم به بحثنا الموسوم ب: بنية المكان في رواية "رمال متحركة" لعائشة بوبية. مذكرة لنيل شهادة ليسانس الوقوف عند جملة من النتائج، فهي حوصلة الانطلاق من إشكالات متعددة تُدرجها على النحو الآتي:

- المكان في مفهومه اللغوي وكذا الاصطلاحي يُعدّ العنصر الأساسي والركيزة المتينة التي تجري فيها الأحداث داخل البنية السردية.
- الأمكنة في رواية "رمال متحركة" تنوعت وتعددت منها المفتوح والمغلق ومنها المقدس وكذا المجازي والافتراضي.
- أهمية المكان كبيرة العمل الروائي، فهو بمثابة المتسع الحقيقي الذي قد يحمل دلالات واقعية أو خيالية.
- البطلة "بشرى تيماوي" رمز للمرأة التي سعت لتحقيق حلمها رغم الواقع المرير الذي تعيش فيه.
- تسليط الضوء على الرواية للمنطقة الصحراوية وخاص "إقليم توات" في إبراز عادات وتقاليد المجتمع الصحراوي الأدراري على وجه الخصوص.
- الضابط العسكري "خالد بن مالك" بطل ثانٍ لرواية "رمال متحركة" يعتبر شخصية الرجل الحازم ورفيع المستوى، المتحدي لكل الصعوبات بروح الحب والتضحية والوفاء والإخلاص زمن الرواية للكاتبة "عائشة بوبية" كان في سنة التسعينات، فترة العشرية السوداء، مما أعطى للرواية طابعاً خاصاً للأوضاع السياسية في تلك الفترة.
- أخيراً يمكن القول إن الرواية "رمال متحركة" نموذجاً يجسد المجتمع الصحراوي المحافظ على عاداته وتقاليد خاصة المرأة الصحراوية.

ويبقى البحث جارٍ يتزوّد الكثير من الدراسات القادمة، التي تُنقب عمّا خفي علينا.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم رواية ورش عن نافع.
- عائشة بويبة. رمال متحركة. منشورات الوطن اليوم. (ط1)، (2019) م.
- المصادر والمراجع:
- 2- ابن منظور: لسان العرب دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان) (ط.ج). م13، (2004) م.
 - 3- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين مكتبة لبنان ناشرون، (ط1)، (2004) م.
 - 4- إبراهيم خليل: بنية النص الروائي، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت (ط1). (2010) م.
 - 5- بوضياف يوسف، بن شيخ أحمد: بنية المكان في رواية خطيئة مريم لكوسة علاوة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات (2021_2022) م.
 - 6- جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني (د، ط) باب الميم، جزء2، (1982) م.
 - 7- حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (ط1)، (1991) م.
 - 8- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمان، الشخصية)، دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، بيروت، (ط1)، (1990) م.
 - 9- دنيا بوزيان، شروق جديدي، وسام مقدادي: البنية المكانية في رواية "بقي بن يقطان لعبد الرشيد هميسي" جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، نقد حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، (202-2023)، م.
 - 10- سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة، مكتبة الأسرة، (د.ط)، (2004) م.
 - 11- صبرين حريز عبد القادر، وفاء نصري: دلالة المكان والزمان في رواية "باب السبت"، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، نقد حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي، (2018-2019) م.
 - 12- قدة شفاء، بن عمر وجدان: جمالية المكان في رواية "الإنحاء على جثة عمّان لأحمد زعتري، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، (2022-2023) م.
 - 13- لعل شيماء، عفيفي زهيرة: جماليات السرد النسوي في رواية "رقصة القنمبري" لعائشة بويبة، جامعة أحمد دراية، أدرار، أدب جزائري، كلية الآداب واللغات، (2021-2022) م.
 - 14- محمد بو عزة: تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار الأمان، (ط1)، (2019) م.
 - مرشد أحمد: البنية والدلالة، دار الفارس للنشر والتوزيع، (ط1)، (2005) م.
 - 15- محمد الأمين بحري: نص وقضية رواية "رمال متحركة" (لعائشة بويبة)، المجازات المتعامدة في تشكيل الرؤية السردية، العدد20، (04-09-2022) م.
 - 16- محفوظ رموم، توات الجغرافيا والمصطلح من خلال المونوغرافيا المحلية والاجنبية، (د.ت).

قائمة الصور

الصفحة	عنوان الصور	رقم الصور
13	روائية عائشة بوبية	(1.1)
14	رواية رمال متحركة	(2.2)

قائمة المخططات

الصفحة	عنوان المخطط	رقم المخطط
23	مخطط انتقال الصحفية بشرى تيماوي	(1.2)
24	مخطط انتقال خالد بن مالك العسكري	(2.2)

الفهرس

الصفحة	الفهرس
3	الشكر والتقدير
5	المقدمة العامة
15-6	الفصل الأول: أساسيات وعموميات حول الأجر
7	محاور الأساسية الفصل الأول
8	1- تعريف المكان لغةً واصطلاحاً
8	1-1 التعريف اللغوي
9-8	2-1 التعريف الاصطلاحي
9	2- أنواع الأمكنة
9	1-2 المكان المجازي
9	2-2 المكان الهندسي
10-9	3-2 المكان المفتوح
10	4-2 المكان المغلق
10	5-2 المكان الافتراضي
10	6-2 المكان الداخلي
11-10	3- أهمية المكان
11	4- ملخص الرواية
11	1-4 الصوت
12	2-4 بشرى تيماوي
12	3-4 هل كان حبا
12	4-4 الرحلة
12	5-4 ظمأ على شاطئ البحر
12	5- التعريف بالكاتبة عائشة بوبية
14	6- التعريف برواية رمال متحركة
15	7- تعريف إقليم توات
24-16	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية رواية رمال متحركة لعائشة بوبية
18	محاور الفصل الثاني الأساسية
18	1- المكان بين الحقيقة والحلم
18	1-1 إقليم توات
18	2- الانتقال من الجزائر العاصمة الى صحراء توات
19-18	1-2 خالد بن مالك
19	3- الانتقال من صحراء توات الى الجزائر العاصمة الاذاعة
20-19	1-3 الرحلة
20	4- بنية المكان في الرواية
20	1-4 الأماكن المفتوحة

21	1-1-4 الجزائر
21	2-1-4 صحراء توات
21	3-1-4 البيت
21	4-1-4 الفندق
22	5-1-4 تونس
22	6-1-4 ليبيا
22	7-1-4 الجامعة
22	2-4 الأماكن المغلقة
23-22	1-2-4 المكتب
23	3-4 المكان المقدس
23	1-3-4 المكان المقدس
23	2-3-4 المكان المدنس
23	شرح المخطط (1.2)
24	شرح المخطط (2.2)
26	الخاتمة
28	المصادر والمراجع
29	قائمة المخططات
31-30	الفهرس
32	ملخص الدراسة
32	Study summary

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع «المكان في رواية رمال متحركة» للروائية عائشة بويبة، وذلك من خلال الكشف عن الأماكن المختلفة في الرواية، كما أظهرت لنا الروائية علاقة كل شخصية بمكانها من خلال حضورها في المشهد الروائي وتحليل أبعاد المكان من تحليل نفسي واجتماعي، وهذا ما أكد لنا أهميته وتفعيل دوره من خلال تأثيره على مجريات الأحداث.

Study summary:

This study dealt with the topic of “Place in the novel Quicksands” by the novelist Aisha Bouiba, by revealing the different places in the novel. The novelist showed us the relationship of each character to their place through his presence in the novel scene and analyzing the dimensions of the place from a psychological and social analysis, and this is what confirmed to us Its importance and activating its role through its influence on the course of events.